

١٢- قل آمنت بالله ثم استقم - الحديث الحادي والعشرون - شرح

الأربعين النووية - شريف علي

شريف علي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله في صحيح مسلم عن سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً - [00:00:00](#)

لا أسأل عنه احداً غيرك او قال بعدك وقال صلى الله عليه وسلم قل آمنت بالله ثم استقم يعني الصحابي ده سأل النبي عليه الصلاة والسلام سؤال مهم جداً السؤال صعب - [00:00:12](#)

يعني النبي عليه الصلاة والسلام اوتي جوامع الكلم الصحابة يسألوه كأنه يقول له انا عايز حاجة من الاخر. منهج عايز كلمتين آ يتلخص جوايا معاني الاسلام النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن السؤال ده قال - [00:00:25](#)

قل آمنت بالله ثم استقم على قد ده احنا بنقول كلمتين لكن النبي عليه الصلاة والسلام جمع الاسلام بالجملة دي قل آمنت بالله. بمعنى ايه؟ قل آمنت بالله. مش معناها ان الانسان بس مجرد كلمة يعني يقول ان انا آمنت وخلص وانتهت القصة على كده. لا - [00:00:43](#)

الايمان ده له حقيقة يعني مش مجرد ان انا بقول انا تحب ربنا انا مؤمن مش مجرد كلمة الايمان ده له حقيقة علشان تسببت صدق الايمان لازم يكون في ايه؟ عمل - [00:01:13](#)

العمل ده هو اللي ببسبب ان انت فعلاً مؤمن يعني ممكن واحد يقول انا بحب ربنا جداً. انا مؤمن بيوم القيامة. انا مؤمن ان انا هقف قدام ربنا وهتاسب طيب بتصلي - [00:01:44](#)

لا ما بصليش. طيب محجبة لا مش محجبة طيب انت بتطلع زكاة المال؟ لا ما بطلعش. هل معنى كده ان انا فعلاً مؤمن حق الايمان؟ الاجابة لا. لان مقتضى الايمان مش مجرد كلمة. مش مجرد - [00:01:55](#)

انا هقول بس آمنت بالله وده اللي النبي عليه الصلاة والسلام كان يقصده من حديث فابي حد يقول خلاص انا آمنت لكن ما حقتش شروط الايمان فيبقى كده هو مؤمن - [00:02:08](#)

لا في شروط للايمان. فالايامن هو قول ان انا بتكلم باللساني. وفي عمل قلبي هو التصديق واليقين العقيدة اللي هي اللي في القلب وفي عمل بالجوارح اللي هي الصلاة والعبادة والحاجات اللي انا بعملها بالجوارح علشان - [00:02:18](#)

تثبت حقيقة الايمان دي والايامن بتاعي ده بيزيد بالطاعة وينقص بالمعصية يعني في اسباب بتزود الايمان وفي اسباب بتخلي الايمان بتاعي ينزل منها اسباب كتير فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له كلمتين قل آمنت بالله - [00:02:35](#)

ثم استقم الاستقامة ان انت تمشي على الطريق المستقيم امشي عدل يعني ربنا سبحانه وتعالى قال لنا ان احنا يوميا بندعي بنقول اهدنا الصراط المستقيم يعني انت بتطلب من ربنا سبحانه وتعالى ان ربنا سبحانه وتعالى يهديك طريق المستقيم - [00:02:53](#)

علشان في طرق كتير بتبعد الانسان عن طريق ربنا طرق الشيطان. قال تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. في سبل يعني طرق بتاخذك يمين وشمال ربنا سبحانه وتعالى قال فتفرق بكم عن سبيله - [00:03:13](#)

ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون فالهدف من الحديث ده ان النبي عليه الصلاة والسلام بيعلمنا ان احنا نحقق شروط الايمان زي ما اتكلمنا في حديث الاسلام والايامن والاحسان الحاجة الثانية ان احنا نستقيم - [00:03:31](#)

ان انت تتجنب موانع الاستقامة في حاجات بتمنعك عن الاستقامة في حاجات بتبعدك عن الطريق هنتكلم عنها ان شاء الله في الاخر.

فربنا سبحانه وتعالى كلمنا عن الاستقامة في آيات كثير من كتابه سبحانه وتعالى. سورة هود قال تعالى فاستقم كما أمرت ومن تاب معك. ولا - [00:03:47](#)

انه بما تعملون بصير وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله. طب قالوا ربنا الله ده مجرد كلام لأ هو كان عايش بها كان بيتكلم وبيقول فعلا انا بعبد ربنا سبحانه وتعالى انا بحب ربنا سبحانه وتعالى انا عبد لله سبحانه وتعالى وكان عايش بيطبق ده فعلا - [00:04:06](#)

يعني كان الكلام بتاعه موافق للحال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا استقاموا على طاعة الله لم يشركوا بالله شيئا استقاموا على كلمة التوحيد استقاموا على الامر استقاموا على ترك النهي - [00:04:27](#)

ثم استقاموا ربنا سبحانه وتعالى قال تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:04:44](#)

فالانسان لما يستقيم على امر ربنا سبحانه وتعالى الثواب بيكون عظيم جدا. قال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وعشان كده النبي عليه الصلاة والسلام علمنا ان في طريق - [00:05:03](#)

الطريق المستقيم ده وفي حاجات بتشدك يمين وشمال وانت ماشي يعني وانت ماشي في الطريق المستقيم هتلاقي فيه فتن هتلاقي فيه مغريات هتلاقي فيه ابواب الابواب دي خد بالك هي ابواب عليها ستاير والستاير دي مزينة - [00:05:21](#)

مزينة يعني ايه حاجات تشدك لها فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما على جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب سطور مرخاة يعني طريق مستقيم - [00:05:36](#)

زي ده كده وعندك على اليمين وعلى الشمال ابواب. ابواب ابواب. ابواب دي عليها ايه ستاير سطور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يدعو الناس ايها الناس وادخلوا الصراط ولا تتعرجوا ولا تتعرجوا يعني - [00:05:55](#)

استقيموا لا تعوجوا وداعا يدعو من فوق وداعا يدعو من فوق الصراط فاذا اراد يفتح شيئا من تلك الابواب لو انت ماشي كده في الطريق وبعدين لقيت الستاير اللي هي اللي متزينة الحلوة دي - [00:06:15](#)

فقلت تروح تشوف كده ايه وراها ايه اللي الشيطان بيزينها اللي الناس شياطين الانس بتزينها الاعلام بيزينها فانت رايح تشوف وراها ايه دي فيجي منادي ينادي عليك داع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك - [00:06:30](#)

لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه. لو انت دخلت في الطرق اللي هي المعوجة دي اول لما هتنزل هتفتح الباب هتقوم واقع فيه النبي عليه الصلاة والسلام قال بعدها والصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله - [00:06:52](#)

وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله قرآن والداعي من فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم. واعظ الله في قلب كل مسلم عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام علمنا ان الاستقامة ده معنى لازم الانسان يكون عايش به - [00:07:15](#)

وانت ممكن تكون بتسأل نفسك سؤال دلوقتي هو انا فعلا هحقق الاستقامة مية في المية يعني في واحد فعلا بيعرف يستقيم مية في المية طيب انا بحاول بس مش عارف يعني شايف ان موضوع الاستقامة مية في المية ده صعب شوية - [00:07:35](#)

عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام علمنا ان الدين بيقول لنا فيه نظرة واقعية النبي عليه الصلاة والسلام قال استقيموا ولن تحصوا يعني ايه استقيموا ولم تحصوا في علماء قالوا يعني لن تطيقوا ان تستقيموا حق الاستقامة - [00:07:52](#)

يعني هيبقى صعب جدا عليك ان انت تمشي مية في المية من غير ولا غلطة لان بشر طبيعي ان الانسان بيغلط ويغلط ويتوب لكن بعض العلامات التانيين قالوا لأ استقيموا ولن تحصوا يعني انت مش يعني لن تحصوا ثواب الاستقامة - [00:08:09](#)

يعني لو انت استقيمت زي ما زي الاية اللي بتقول وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. يعني لو مشي فعلا على الطريق المستقيم ده الانسان العبد فقام على مراد ربنا سبحانه وتعالى ينعم في الدنيا وينعم في الآخرة باذن الله سبحانه وتعالى - [00:08:28](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام بيعلمنا ان الاستقامة محتاجة فقه قال في البخاري قال صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان - [00:08:44](#)

غمدني الله برحمة ثم قال صلى الله عليه وسلم سدودا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغه. يعني ايه الكلام

ده سدودا وقاربوا. السداد هي الاستقامة. يعني ان انا اعمل مية في المية - [00:09:01](#)

اجيب الاستقامة. طيب انا مش عارف اجيب مية في المية قاربوا حاول ان انت تقارب الاستقامة طيب وبعدين استعين بده على ايه؟

اعمل كده ازاى؟ قال واغدو وروحوا وشيء من الدلج - [00:09:20](#)

يعني واخده وروحه يعني وقت الغداة وقت الرواح و شيء من الدلج يعني زي المسافر كده اللي يسافر في الصحراء يسافر مثلا يمشي شوية الصبح يمشي شوية بعد العصر بالليل مسلا لو هو متأخر على السفر مكان اللي هو عايز يوصل له في زمن معين فيبمشي

بيقطع مسافة بالليل - [00:09:38](#)

النبي عليه الصلاة والسلام بيعلمنا ان احنا نستغل الاوقات اللي هي فيها نشاط وفراغ زي بداية اليوم وزي مسلا نهاية اليوم وزي وقت

قيام الليل. فقال شيء شيء وشيء من الدلجة - [00:10:00](#)

الدلاج يعني السير بالليل الدلاج يعني السير بالليل. فان انت معنى الحديس. ان انت مش هتعرف تستقيم مية في المية سدده طيب

ما عرفتش تجيب مية في المية؟ قاربوا واستعين بالاوقات اللي انت تكون فيها نشاط للعبادة وقت الفجر - [00:10:15](#)

تقعد مسلا من الفجر للشروق آآ تقعد مثلا بالليل بعد ما ترجع من شغلك تخلي فيه وقت لقيام الليل شيء وشيء من الدلجة والمراد

الاستقامة على طريق الحق من غير افراط ولا تفريط - [00:10:33](#)

من الاسباب اللي بتمنع الانسان من الاستقامة الجهل جهل بالله وبدينه الحاجة الثانية اللي بتمنع الانسان هو العلم بدون عمل. يعني لو

انسان يعلم مسلا ان الصلاة فرض ما بيصليش - [00:10:49](#)

هل هو كده يكون مستقيم؟ لو يعلم ان الزكاة حق واجب على الله سبحانه وتعالى على العبد ان هو يخرج له لله سبحانه وتعالى ما

بيطلعش الزكاة اه من الاسباب اللي بتمنع الانسان موانع الاستقامة المعاصي الشهوات - [00:11:04](#)

اتباع الشهوات الحاجة الرابعة ترك الطاعة من اسباب انحراف العبد عن طريق الاستقامة الحاجة اللي بعد كده الشبهات اللي بتمنع

الانسان من طريق الاستقامة. اللي ربنا سبحانه وتعالى كلمنا في موانع الاستقامة في سورة الفاتحة. وقال اهدنا الصراط - [00:11:19](#)

المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. غير المغضوب عليهم. المغضوب عليهم. اللي عرفوا الحق. وما

عملوش به. كان عندهم علم بس ما كانوا بيعملوا والتانيين الضالين الجهلة اللي ما كانوا عندهم علم فبالتالي ضلوه عن الطريق

المستقيم. جزاكم الله خيرا. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:11:38](#)

اغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:12:02](#)